

**AN ANALYTICAL STUDY OF THE CHANGES IN LAND  
TENURE STRUCTURE, EQUITY AND EQUALITY LEVELS  
OF DISTRIBUTION OF THE AGRICULTURAL LAND  
HOLDING IN THE ARAB REPUBLIC OF EGYPT (A. R. E.)**

(Received: 21.1.2001)

**By**  
**N. El-Sayed Mosa**

*Agricultural Economic Research Institute , Agricultural  
Research Center , Giza, Egypt*

**ABSTRACT**

This research analyzed the Mode and the Equity levels of the agricultural holding category in the three Agricultural Censuses of 1961, 1981, and 1989. The major finding of this research is that the agricultural land holding in Egypt is very small and scattered.

The structure of agricultural land holding in Egypt is dominated by the very small categories, *i.e.* 84% of the total number of holders is holding less than five feddans. The percentage in this category was 84% in 1961 and 90% in 1981 and 1989, in Sharkia, Behira and Dakahlia represented 83%, 71% and 80% in 1961, 91%, 83% and 88% in 1981 for the above Governorates respectively. Since 1989 it reached 90% in Dakahlia, 80% in Behira and 92% in Sharkia.

The medium size holding category, *i.e.* holders of five feddan to less than fifty feddans represented 15% and 10% in 1961, 1981 and 1989 in Egypt and reached 17%, 28% and 19% in Sharkia, Behira and Dakahlia, respectively in 1961 census, and 9%, 16% and 12% for the same governorate in 1981 and in 1989 reached 10% in Dakahlia, 20% in Behira and 8% in Sharkia.

The largest size holding category *i.e.* 50 feddans or more decreased from 0.6% in 1961 to 0.2% in 1981 and 1989 .In Sharkia, it decreased from 0.9% in 1961 to 0.2 % in 1981 and 1989 In Dakahlia,

reached to 0.9%, 0.2% and 0.1% in 1961, 1981 and 1989 respectively and decreased in Behira from 1.4% in 1961 to 0.5% in 1989.

Moreover, the number of holders increased from 1.642 million holders in 1961 to 2.910 million holders in 1989, *i.e.* it increased by 77% (base year=1961); in Dakahlia the number of holders increased from 148 thousand holders in 1961 to 271 thousand holders in 1989, *i.e.* it increased by 38% in Behira ; the number of holders increased from 115 thousand holders in 1961 to 264 thousand holders in 1989 *i.e.* it increased by 130% in Sharkia; the number of holders increased from 151 thousand holders in 1961 to 315 thousand holders in 1989, *i.e.* it increased by 109%.

As a result of the continuous increase in population reduction in the size of agricultural land holding and the relative unchanged total agricultural area the ratio between agriculture area and population is expected to decrease in the coming census.

**Key words:** *agricultural holding category , agricultural land holding, equity , Mode.*

دراسة تحليلية للتغيرات في التركيب الحيازي ومستوى العدالة والمساواة  
في توزيع الحيازات الزراعية في جمهورية مصر العربية

نبوية السيد موسى

معهد بحوث الإقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية  
جيزة - مصر

### ملخص

يوضح هذا البحث التطورات التي طرأت على أوضاع التركيب الحيازي للأراضي الزراعية من خلال تحليل المنوال الحيازي بفئاته المختلفة في جمهورية مصر العربية ودرجة المساواة في توزيع الحيازات ورؤية ذلك على مستوى عدد مختار من المحافظات وذلك من خلال بيانات التعداد الزراعي لأعوام ١٩٦١، ١٩٨١، ١٩٨٩ بالاستعانة بالتحليلات الإحصائية المناسبة لمجال الدراسة.

أن من أهم النتائج التي توصل إليها البحث أنه يغلب على الهيكل التوزيعي لحيازات الزراعة في مصر طابع الحيازات الصغيرة (أقل من ٥ أفدنه) فمثلت نحو ٨٤,١% من إجمالي عدد الحيازات في تعداد ١٩٦١ ونحو ٩٠,١% في تعدادي ١٩٨١، ١٩٨٩ بينما بلغت هذه الحيازات في محافظات الشرقية والبحيرة والدقهلية حوالي ٨٢,٥%، ٧٠,٥%، ٧٩,٧% وفقا لتعداد ١٩٦١ على الترتيب ونحو ٩٠,٨%، ٨٣,٣%، ٨٨,٣% وفقا لتعداد ١٩٨١ للمحافظات السابقة على الترتيب، بينما بلغت في ١٩٨٩ نحو ٨٩,٧% للدقهلية، ٨٠% للبحيرة وحوالي ٩١,٧% للشرقية.

مثلت الحيازات المتوسطة (من ٥ أفدنه > ٥٠ فدان) نحو ١٥,٣%، ٩,٧%، ٩,٨% وفقا لتعدادات ١٩٦١، ١٩٨١، ١٩٨٩ على التوالي على مستوى الجمهورية، بينما بلغت نسبة هذه الحيازات لمحافظة الشرقية والبحيرة والدقهلية حوالي ١٦,٦%، ٢٨,١%، ١٩,٤% على الترتيب وفقا لتعداد ١٩٦١ ونحو ٩%، ١٦,٤%، ١١,٥% لنفس المحافظات السابقة على الترتيب وفقا لتعداد ١٩٨١، بينما بلغت في تعداد ١٩٨٩ حوالي ١٠,٢% للدقهلية، ١٩,٥% للبحيرة، ٨,١% للشرقية.

وفيما يتعلق بفئات الحيازة الكبيرة (٥٠ فدان فأكثر) فقد شهدت نقصا ملحوظا فمثلت نحو ٠,٦% من إجمالي عدد الحيازات وفقا لتعداد ١٩٦١، ٠,٢% وفقا لتعدادي ١٩٨١، ١٩٨٩ على مستوى الجمهورية. بينما بلغت هذه الحيازات حوالي ٠,٩% محافظة الشرقية وفقا لتعداد ١٩٦١. بينما بلغت حوالي ٠,٢% وفقا لتعدادي ١٩٨١، ١٩٨٩. وبالنسبة لمحافظة الدقهلية بلغت حوالي ٠,٩%، ٠,٢%، ٠,١% من إجمالي الحيازات وفقا لتعدادات ١٩٦١، ١٩٨١، ١٩٨٩ على الترتيب، بينما بلغت حوالي ١,٤%، ٠,٣%، ٠,٥% لمحافظة البحيرة لنفس التعدادات السابقة.

تزايد عدد الحيازات على مستوى الجمهورية من نحو ١٦٤٢ ألف حيازة في تعداد ١٩٦١ إلى نحو ٢٤٦٨ ألف حيازة لتعداد ١٩٨١، ثم ارتفع إلى نحو ٢٩١٠ ألف حيازة وفقا لتعداد ١٩٨٩ بزيادة قدرها ٧٧% من تعداد ١٩٦١. بالنسبة لمحافظة الدقهلية فقد تزايدت أعداد الحيازات من حوالي ١٤٨ ألف حيازة عام ١٩٦١ إلى نحو ٢٧١ ألف حيازة عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها حوالي ٨٣% عن تعداد ١٩٦١. بينما بلغت أعداد الحيازات بمحافظه البحيرة إلى حوالي ١١٥ ألف حيازة عام ١٩٦١ تزايدت إلى نحو ٢٦٤ ألف حيازة عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها حوالي ١٣٠% عن عام ١٩٦١.

بالنسبة لمحافظة الشرقية فقد تزايدت الحيازات من ١٥١ ألف حيازة عام ١٩٦١ إلى نحو ٣١٥ ألف حيازة عام ١٩٨٩ بزيادة قدرها ١٠٩% عن عام ١٩٦١

ونظرا للتزايد المستمر في عدد السكان وزيادة حدة التفتت الحيازي في الأراضي الزراعية مع الثبات النسبي للرقعة المزروعة، الأمر الذي أدى إلى تناقص مستوى نصيب الفرد من المساحة المحصولية علي المستوى القومي من نحو ٠,٤٠ فدان وفقا لتعداد ١٩٦١ إلى نحو ٠,٢١ فدان وفقا لتعداد ١٩٨٩.

## ١. المقدمة

تعد الموارد الأرضية الزراعية في مصر أكثر الموارد ندرة في ضوء الزيادات السكانية المتفاقمة وما تفرضه من ضغوط متزايدة تنعكس على زيادة الطلب على المنتجات الزراعية. ولذا فإن السياسات الزراعية تستهدف تحقيق عدالة التوزيع للدخل في الزراعة، أي محاولة الحد من اتساع الفوارق بين الدخل ومستويات المعيشة ورفع مستوى معيشة الفرد. ولا تقتصر مشكلات الزراعة على العوامل الطبيعية والبيئية ولكن ينبغي أن ينظر إلى ما تعانيه الأرض الزراعية من اختلال هام في هيكل الحيازة يؤثر بشكل بالغ ومباشر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع. لذلك تكمن أهمية التركيب الحيازي وتفتت الحيازات وتدنى أحوال صغار الحائزين وأسره في كونها تؤدي إلى تدهور الكفاءة الإنتاجية في الحيازات القزمية التي تمثل شريحة هامة من القاعدة الإنتاجية الزراعية، وإلى تزايد انتشار الفقر في الريف، وساعد ذلك على تفاقم الإختلالات الاجتماعية مما يهدد الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع (عبد الفضيل ١٩٨٧).

## ١.١. مشكلة الدراسة

في إطار التحولات الاقتصادية ضمن برامج الإصلاح والتعديل الهيكلي فإن الفئات الفقيرة، وصغار الحائزين في القطاع الزراعي هم الأكثر تضررا ومعاناة من الآثار السلبية لتلك البرامج والأقل استفادة وانقاعا بإيجابياتها، الأمر الذي يعمق من أهمية ودراسة وتحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للحيازات والحائزين من الفئات الدنيا لما يمثلونه من أهمية بالغة سواء باعتبارهم جزءا هاما من الأصول الموردية المادية والبشرية للمجتمع أو باعتبارهم من بين فئات المجتمع الأولى بالاهتمام والرعاية من جانب سياسات الإصلاح وبرامج التنمية الشاملة.

## ٢.١. هدف الدراسة

تستهدف الدراسة رصد وتحليل ومتابعة التطورات التي طرأت على

أوضاع التركيب الحيازي للأراضي الزراعية، وما يقترن به من تغييرات في السعات الحيازية.

كما يهدف البحث إلى دراسة هيكل الحيازات الزراعية ليظهر مدى تأثيره على هذه الأوضاع من خلال تحليل المنوال الحيازي بفئاته المختلفة في جمهورية مصر العربية ودرجة المساواة في توزيع الحيازات الزراعية ورؤية ذلك على مستوى عدد مختار من المحافظات، وذلك من خلال بيانات التعداد الزراعي لأعوام ١٩٦١، ١٩٨١، ١٩٨٩.

## ٢. أسلوب الدراسة ومصادر البيانات

تم استخدام طريقة التحليل الإحصائي الوصفي لدراسة المنوال الحيازي للأراضي الزراعية في جمهورية مصر العربية. كما تم استخدام منحني لورنز لقياس مدى ابتعاد التوزيع الحيازي للأراضي الزراعية عن العدالة، والذي يحقق التناسب بين نسبة عدد الملاك والحائزين الزراعيين داخل كل فئة حيازية وبين نسبة الرقعة الأرضية التي يحوزونها، وباستخدام معامل جيني تم حساب درجة المساواة في توزيع الحيازات الزراعية، ويعرف هذا المعامل بكونه مقياس التشتت للتوزيع وتتحصر قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، حيث يمثل الصفر الحالة النظرية للتركز التام وبالتالي فكما اقتربت قيمة ذلك المعامل من الصفر دل ذلك على ارتفاع درجة المساواة في التوزيع. وكما اقتربت تلك القيمة من الواحد الصحيح دل على انخفاض درجة المساواة في التوزيع، ويمكن حساب هذا المعامل باستخدام المعادلة التالية:

$$C.D = \frac{\sum_{i=1}^n X_i Y_{i-1} - \sum_{i=1}^n X_{i+1} Y_i}{10000}$$

حيث أن C.D :درجة التركيز.

النسبة المئوية المتراكمة لعدد الحائزين.  $X_1, X_2, X_3, \dots, X_n$

النسبة المئوية المتراكمة للمساحات.  $Y_1, Y_2, Y_3, \dots, Y_n$

10000 مربع النسبة المئوية (يوسف و آخرون ١٩٨١).

وللتدليل على طبيعة الوضع الحيازي القائم تم اختيار ثلاثة محافظات ذات أهمية نسبية كبيرة من إجمالي محافظات الجمهورية ودراسة المنوال الحيازي فيها من خلال الثلاث تعدادات الأخيرة ١٩٦١، ١٩٨١، ١٩٨٩ كنموذج لاتجاهات التغييرات العامة الجارية، هذا إلى جانب تحليل التباين للتعرف على العلاقات الإحصائية لبعض المتغيرات في التعدادات الزراعية الثلاث موضع الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة في بياناتها على البيانات الرسمية المنشورة وغير المنشورة كسجلات التعداد الزراعي الصادر من الإدارة العامة للتعداد الزراعي وسجلات الإحصاءات المركزية التابعين للإدارة المركزية للاقتصاد والإحصاء الزراعي بقطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة، مع الاستعانة بالدراسات المتعلقة بمجال الدراسة.

## ١.٢. الأهمية النسبية للمحافظات التي تم اختيارها

تم اختبار ثلاثة محافظات لدراسة التغيرات في التركيب الحيازي ومستوى العدالة والمساواة في توزيع الحيازات الزراعية وهي الشرقية، والبحيرة، والدقهلية. وقد بلغ إجمالي عدد الحائزين في المحافظات المختارة حوالي ٤١٤ ألف حائز يمثلون 25.2% من إجمالي عدد الحائزين على مستوى الجمهورية البالغ عددهم ١٦٤٢ ألف حائز وفقا لتعداد عام ١٩٦١، وقد تزايد عدد الحائزين للمحافظات المختارة إلى حوالي ٨٥٠ ألف حائز يمثلون ٢٩,٢% من إجمالي عدد حائزي الجمهورية البالغ ٢٩١٠ ألف حائز وفقا لتعداد ١٩٨٩، وقد بلغ معدل زيادة عدد الحائزين وفقا لهذا التعداد مقارنا بتعداد ١٩٦١ إلى ١٠.٥% بالنسبة للمحافظات التي تم اختيارها بينما بلغ هذا المعدل ٧٧% على مستوى الجمهورية. ويتضح من الجدول (١) بالملحق تزايد عدد الحائزين بمحافظة الشرقية من ١٥١ ألف حائز وفقا لتعداد ١٩٦١ يمثلون ٩,٢% من إجمالي عدد الحائزين بالجمهورية إلى حوالي ٣١٥ ألف حائز يمثلون ١٠,٨% من إجمالي عدد الحائزين على مستوى الجمهورية وفقا لتعداد ١٩٨٩. وفيما بين التعداد الزراعي الأخير والتعداد الزراعي لعام ١٩٦١ تزايد عدد الحائزين للمحافظة بحوالي ١٦٤ ألف حائز يمثلون حوالي ١٠,٩% مما كانت عليه في التعداد الأول. وقد بلغ عدد الحائزين بمحافظة البحيرة ١١٥ ألف حائز وفقا لتعداد ١٩٦١ يمثلون ٧% من إجمالي عدد الحائزين على مستوى الجمهورية تزايد عددهم ليصل إلى ٢٦٤ ألف حائز وفقا لتعداد ١٩٨٩ يمثلون ٩,١% من إجمالي حائزي الجمهورية، وقد بلغ معدل الزيادة في عدد الحائزين حوالي ١٢,٩% مقارنا بتعداد ١٩٦١. وقد بلغ عدد الحائزين بمحافظة الدقهلية حوالي ١٤٨ ألف حائز يمثلون حوالي ٩% من إجمالي عدد الحائزين على مستوى الجمهورية وفقا لتعداد ١٩٦١. وقد تزايد عدد الحائزين بتلك المحافظة ليبلغ حوالي ٢٧١ ألف حائز يمثلون حوالي ٩,٣% من إجمالي الحائزين على مستوى الجمهورية وفقا لتعداد ١٩٨٩ وقد بلغ معدل الزيادة بتلك المحافظة وفقا للتعداد الأخير مقارنا بالتعداد الأول نحو ٨,٣%.

وتقدر المساحة الأرضية الزراعية للمحافظات التي تم اختيارها وفقا لتعداد ١٩٦١ حوالي ٢١٠٠ ألف فدان يمثل نحو ٣٤% من إجمالي المساحة الأرضية الزراعية على مستوى الجمهورية والتي تبلغ ٦٢٢٣ ألف فدان وقد تزايدت المساحة لتبلغ نحو ٢٨٤٥ ألف فدان لمحافظات الدراسة وفقا لتعداد ١٩٨٩ وهذه المساحة تمثل ٣٦% من إجمالي المساحة الأرضية الزراعية على مستوى الجمهورية والتي تبلغ ٧٨٤٩ ألف فدان وقد بلغ معدل زيادة المساحة وفقا لهذا التعداد مقارنا بتعداد ١٩٦١ إلى ٣٥% بالنسبة لمحافظات الدراسة، بينما بلغ هذا المعدل ٢٦% على مستوى الجمهورية.

ويتضح أيضا من ملحق-جدول (١) تزايد المساحة الأرضية الزراعية بمحافظة الشرقية من ٦٧٥ ألف فدان وفقا لتعداد 1961 إلى حوالي ٨٦٥ ألف فدان طبقا لتعداد ١٩٨٩ وتمثل هذه المساحة حوالي ١١% من إجمالي المساحة الأرضية الزراعية على مستوى الجمهورية بالنسبة للتعدادين. وفيما بين التعداد الزراعي الأخير والتعداد الزراعي لعام ١٩٦١ تزايدت المساحة الأرضية الزراعية لمحافظة البحيرة من ٧٧٢ ألف فدان إلى حوالي ١٣٠٩ ألف فدان تمثل ١٢% من إجمالي المساحة الأرضية الزراعية على مستوى الجمهورية وفقا لتعداد ١٩٦١، وقد تزايدت هذه النسبة إلى حوالي ١٧% بالنسبة لمحافظة البحيرة في تعداد ١٩٨٩، نفس التعداد بالنسبة لإجمالي المساحة الأرضية الزراعية على مستوى الجمهورية.

وبالنسبة لمحافظة الدقهلية فقد تزايدت المساحة الأرضية الزراعية من ٦٥٢ ألف فدان في تعداد ١٩٦١ إلى حوالي ٦٧١ ألف فدان في ١٩٨٩، وهذه المساحة تمثل ١١%، ٩% من إجمالي المساحة الأرضية الزراعية على مستوى الجمهورية لتعدادي ١٩٦١، ١٩٨٩ على الترتيب. وفيما بين تعدادي ١٩٦١ و١٩٨٩ تزايدت المساحة الأرضية الزراعية لمحافظات الشرقية والبحيرة، والدقهلية بحوالي ١٩٠، ٥٣٦، ١٩ ألف فدان على الترتيب تمثل حوالي ٢٨%، ٦٩%، ٣% على الترتيب مما كانت عليه في التعداد الزراعي الأول، كنتيجة لدخول أراضي زراعية تم استزراعها نتيجة عمليات الاستصلاح التي بدأت في الخمسينات. مع العلم بأن تلك الزيادات هي محصلة الزيادة في الأراضي المستزرعة مقابل الناتج عن الزحف السكاني على الأراضي الزراعية.

### ٣. المساحات الزراعية وعدد الحائزين ومتوسط مساحة الحيازة على مستوى الجمهورية

يوضح جدول (٢) بالملحق درجة وأنماط التغير في طبيعة العلاقة بين المساحات الحيازية وعدد الحائزين في الفئات الحيازية المختلفة على مستوى

الجمهورية، ويتضح من الجدول الفرق الكبير بين فئات المزارعين الواقعين في الجمهورية أسفل المنوال الحيازي وفئات الملاك والحائزين في أعلى السلم ويظهر ذلك كما يلي: إن إجمالي عدد الحائزين الذين يمثلون الفئات الحيازية أقل من فدان بلغ ٤٣٤ ألف حائز ويمثلون ٢٦,٤% من إجمالي عدد الحائزين في الجمهورية والبالغ عددهم ١٦٤٢ ألف حائز وفقا لتعداد ١٩٦١ وقد بلغت المساحة الواقعة تحت حيازتهم ٢١١ ألف فدان وتمثل ٣,٤% من إجمالي مساحة الحيازة وبالغية ٦٢٢٣ ألف فدان وقد تزيد عدد الحائزين لنفس الفئة وفقا لتعداد ١٩٨٩ ليصل إلى حوالي ١٠٥١ ألف حائز يمثلون ٣٦,١% من إجمالي عدد الحائزين البالغ ٢٩١٠ ألف حائز، وقد بلغت المساحة الواقعة تحت حيازتهم نحو ٥٠٨ ألف فدان تمثل ٦,٥% من إجمالي مساحة الحيازة على مستوى الجمهورية وبالغية نحو ٧٨٤٩ ألف فدان، وقد بلغ معدل الزيادة في عدد ومساحة الحائزين وفقا لتعداد ١٩٨٩ مقارنة بتعداد ١٩٦١ حوالي ١٤٢%، ١٤١% على الترتيب. بينما بلغ عدد الحائزين الذين يمثلون فئات الحيازة ٥٠ فدان فأكثر حوالي ١٠ آلاف حائز ويمثلون ٠,٦% من إجمالي عدد الحائزين بالجمهورية وفقا لتعداد ١٩٦١ وقد تناقص عددهم ليصل إلى نحو ٦ آلاف حائز يمثلون ٠,٢% من إجمالي عدد جائزي الجمهورية وقد بلغت المساحة الواقعة تحت حيازتهم حوالي ١٣٣٦، ١١٩٧ ألف فدان وفقا لتعدادي ١٩٦١، ١٩٨٩ على الترتيب تمثل نحو ٢١,٥%، ١٥,٣% من إجمالي مساحة الجمهورية في التعدادين على الترتيب.

وتزداد الصورة وضوحا عند متابعة المنوال الحيازي تصاعديا حيث أن فئة الحيازة من ٣<١ فدان تمثل ٤١% من إجمالي عدد الحائزين تحوز ١٨,٥% من المساحة المذكورة وفقا لتعداد ١٩٦١ بينما بلغت نسبة الحائزين لنفس الفئة نحو ٤٢% من إجمالي عدد الحائزين تحوز ٢٦,٥% من إجمالي مساحة الجمهورية وفقا لتعداد ١٩٨٩، وقد بلغ معدل الزيادة فيما بين التعدادين بالنسبة لعدد الحائزين والمساحة حوالي ٨١%، ٨٠% على الترتيب. تمثل الفئة من ٣>٥ فدان ١٦,٧%، ١٢,١% من إجمالي عدد الحائزين وفقا لتعداد ١٩٦١، ١٩٨٩ على الترتيب وتحوز هذه الفئة حوالي ١٥,٩% من إجمالي مساحة الحيازة للجمهورية لكل من التعدادين بينما الفئة من ١٠<٥ أفدنة تمثل ١٠,٤% من إجمالي عدد الحائزين وفقا لتعداد ١٩٦١ تناقصت إلى نحو ٦,٨% من إجمالي عدد الحائزين لتعداد ١٩٨٩ بينما بلغت نسبة مساحة الحيازة لهذه الفئة نحو ١٧,٧% من إجمالي مساحة الجمهورية وفقا لتعداد ١٩٦١ تناقصت إلى حوالي ١٥,٩% من إجمالي مساحة الحيازة للجمهورية وفقا لتعداد ١٩٨٩، كما تناقصت نسبة عدد الحائزين للفئة من ١٠<٥ فدان من ٤,٩% من إجمالي عدد الحائزين لتعداد ١٩٦١ إلى نحو ٣% من إجمالي الحائزين لتعداد ١٩٨٩، وتناقصت في نفس الوقت مساحة



الحيازة من ٢٣% من إجمالي مساحة الحيازة للجمهورية عام ١٩٦١ إلى حوالي ١٩,٩% من إجمالي مساحة حيازة الجمهورية وفقاً لتعداد ١٩٨٩، ويتضح من ذلك أن ١٣٨١ ألف حائز هم إجمالي عدد الحائزين للفئات أقل من ٥ أفدنه ويمثلون ٨٤% من إجمالي عدد الحائزين في الجمهورية ويحوزون ٢٣٥٤ ألف فدان تمثل ٣٨% من إجمالي مساحة الحيازة للجمهورية وفقاً لتعداد ١٩٦١. وقد تزيد عدد الحائزين لنفس الفئات ليصل إلى حوالي ٢٦١٧ ألف حائز يمثلون ٩٠% من إجمالي عدد الحائزين في الجمهورية وفقاً لتعداد ١٩٨٩ ويحوزون نحو ٣٨٣٨ ألف فدان تمثل ٤٩% من إجمالي مساحة الحيازة للجمهورية.

وقد أدى تزايد عدد الحائزين بنسبة أعلى مما تحقق في المساحة الزراعية إلى التراجع النسبي في المتوسط العام لمساحة الحيازة الزراعية الواحدة من حوالي ٣,٧٩ فدان وفقاً لتعداد ١٩٦١ إلى حوالي ٢,٧٠ فدان وفقاً لتعداد ١٩٨٩، ويوضح الجدول في الملحق "١" أن مختلف الفئات الحيازية قد انقلبها تغيير في متوسط المساحة لوحدة الحيازة بكل منها بدرجة محدودة، يستثنى من ذلك الفئة الحيازية الأعلى (٥٠ فدان فأكثر) التي تزايد متوسط مساحة الحيازة بها من حوالي ١٢٩ فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ١٩٥ فدان عام ١٩٨٩. وبإجراء تحليل التباين بين التعدادات والفئات الحيازية لكل من عدد الحائزين ومساحة الحيازة. يتضح من جدول (١) وجود فروق معنوية على مستوى ٠,٠٥ بين التعدادات الثلاثة وبين الفئات الحيازية لعدد الحائزين، ويرجع ذلك إلى تغير عدد الحائزين الإجمالي وعددهم داخل الفئات المختلفة على امتداد الثلاث تعدادات كنتيجة الحيازي.

جدول (١): تحليل التباين بين التعدادات والفئات لعدد الحائزين على مستوى الجمهورية.

F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر الاختلاف
3.127*	69055.555	138111.11	2	بين التعدادات
21.629*	477676.48	2388382.4	5	بين الفئات
	22084.953	220849.525	10	الخطأ
		2747343.04	17	مجموع المربعات

معنوي عند ٠,٠٥.

المصدر: بيانات جدول (٢) بالملحق.

ويتضح من جدول (٢) وجود فروق معنوية على مستوى ٠,٠٥ بين الفئات الحيازية لمساحة الحيازة، ويرجع ذلك إلى تغير مساحات الحيازة داخل الفئات المختلفة على امتداد الثلاث تعدادات نتيجة التفتت الحيازي. إلا أنه لم يثبت وجود فروق معنوية على نفس مستوي المعنوية بين التعدادات الثلاثة للمساحات الحيازية بسبب ضالة المساحات المضافة.

جدول (٢): تحليل التباين بين التعدادات والفئات لمساحة الحيازة على مستوى الجمهورية.

F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر الاختلاف
2.228	119253.77	238507.539	2	بين التعدادات
11.018*	589736.15	2948680.75	5	بين الفئات
		535246.263	10	الخطأ
		3722434.55	17	مجموع المربعات

\* معنوي عند ٠,٠٥.

المصدر: بيانات جدول (٢) بالملحق.

١.٣. المساحة الزراعية وعدد الحائزين ومتوسط الحيازة لمحافظة الدقهلية  
يوضح جدول (٣) بالملحق درجة وأنماط التغير في طبيعة العلاقة بين المساحات الحيازية وعدد الحائزين في الفئات الحيازية المختلفة ويتضح منها ما يلي:

فئات الحيازة أقل من فدان ارتفع عدد الحائزين من ٢٨,٥ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى ٨٥,٥ ألف حائز عام ١٩٨٩ أي بمعدل ٢٠١ % وزادت المساحة التي تقع في حيازتهم من ١٤,٦ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى ٤٢,٢ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٩٠ %.

فئات الحيازة من فدان فأقل من ٣ فدان ارتفع عدد الحائزين من ٥٧,٨ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى حوالي ١٢١,٥ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١١٠ % بينما زادت المساحة من ١٠٦,٨ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ٢١٤,٦ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٠١ %.

فئات الحيازة من ٣ فدان إلى أقل من ٥ فدان ارتفع عدد الحائزين من ٣١,٩ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى حوالي ٣٦,٤ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٤,٣ % وزادت المساحة من ١١٦,١ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ١٣٠,٥ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٢,٣ %.

فئات الحيازة من ٥ فدان إلى أقل من ١٠ فدان انخفض عدد الحائزين من ٢٠,٢ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى نحو ١٩,٩ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل نقص ١,٥%، كما انخفضت المساحة من ١٣١,٦ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ١٢٤,٧ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل نقص ٥,٣%.

فئات الحيازة من ١٠ فدان لأقل من ٥٠ فدان تناقص عدد الحائزين من ٨,٦ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى حوالي ٧,٥ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل نقص حوالي ١٢,٧% كما تناقصت مساحة الحيازة من ١٤٨,٥ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى نحو ١٢٧,٥ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل نقص نحو ١٤,٢%.

فئات الحيازة ٥٠ فدان فأكثر انخفض عدد الحائزين من ١,١٠ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى نحو ٣٠٥ حائز عام ١٩٨٩ بمعدل نقص حوالي ٧٢,٨% . كما انخفضت مساحة الحيازة من ١٣٤,٨ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ٣١,٥ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل انخفاض حوالي ٧٦,٦%.

من هذا يتضح أن ١١٨ ألف حائز هم إجمالي عدد الحائزين للفئات أقل من ٥ أفدنه ويمثلون ٨٠% من إجمالي عدد الحائزين على مستوى محافظة الدقهلية وفقا لتعداد ١٩٦١ ويحوزون ٢٣٨ ألف فدان تمثل ٣٦% من إجمالي مساحة حيازة المحافظة وقد تزايد عدد الحائزين لهذه الفئات وفقا لتعداد ١٩٨٩ ليصل إلى حوالي ٢٤٤ ألف حائز يمثلون ٩٠% من إجمالي عدد حائزي المحافظة يحوزون ٣٨٧ ألف فدان تمثل ٥٨% من إجمالي مساحة الحيازة المحافظة الدقهلية . على المستوى العام لمحافظة الدقهلية فقد أدى تزايد عدد الحائزين بنسبة أعلى مما تحقق في المساحة الزراعية إلى التراجع النسبي في المتوسط العام لمساحة الحيازة الزراعية الواحدة من حوالي ٤,٤١ فدان وفقا لتعداد ١٩٦١ إلى حوالي ٢,٤٧ فدان وفقا للتعداد الأخير ١٩٨٩. ويوضح الجدول (٢) "بالملاحق" أن مختلف الفئات الحيازية قد انتابها تغير في متوسط المساحة لوحدة الحيازة بدرجة ضئيلة يستثنى من ذلك الفئة الحيازية الأعلى (٥٠ فدان فأكثر) التي تناقص متوسط الحيازة بها من حوالي ١٢٠ فدان إلى حوالي ١٠٣ فدان.

بإجراء تحليل التباين بين التعدادات والفئات الحيازية لكلا من عدد الحائزين ومساحة الحيازة، اتضح وجود فروق معنوية على مستوى ٠,٠٥ بين الفئات الحيازية لكلا من عدد الحائزين ومساحة الحيازة كما يتضح من جدولي (٣)، (٤). ويرجع ذلك إلى التفتت الحيازي على مدار التعدادات الثلاث وعدم إضافة أراضي زراعية جديدة.

جدول (٣): تحليل التباين بين التعدادات والفئات لعدد الحائزين لمحافظة الدقهلية.

F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر الاختلاف
2.585	660.877	1321.754	2	بين التعدادات
14.835*	3792.350	18961.750	5	بين الفئات
	255.642	2556.422	10	الخطأ
		22839.925	17	مجموع المربعات

\*معنوي عند ٠.٠٠٥.

المصدر: بيانات جدول (٣) بالملحق.

جدول (٤): تحليل التباين بين التعدادات والفئات لمساحة الحيازة لمحافظة الدقهلية.

F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر الاختلاف
0.022	31.208	62.415	2	بين التعدادات
5.599*	7983.319	39916.597	5	بين الفئات
	1425.971	14259.707	10	الخطأ
		54238.719	17	مجموع المربعات

\*معنوي عند ٠.٠٠٥.

المصدر: بيانات جدول (٣) بالملحق.

٢.٣. المساحة الزراعية وعدد الحائزين ومتوسط مساحة الحيازة لمحافظة البحيرة  
يوضح جدول (٤) بالملحق درجة وأنماط التغير في طبيعة العلاقة بين  
المساحات الحيازية وعدد الحائزين في الفئات الحيازية المختلفة ويتضح منها ما  
يلي:

فئات الحيازة أقل من فدان ارتفع عدد الحائزين من ١١ ألف حائز عام  
١٩٦١ إلى ٤٦ ألف حائز عام ١٩٨٩ أى بمعدل ٣٠٥% وزادت المساحة التي  
تقع في حيازتهم من ٦,٣ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى ٢٢,٧ ألف فدان عام ١٩٨٩  
بمعدل زيادة ٢٥٩%.

فئات الحيازة من فدان < ٣ فدان ارتفع عدد الحائزين من ٣٨,٦ ألف حائز  
عام ١٩٦١ إلى حوالي ١١٣,٤ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٩٤% بينما  
زادت المساحة من ٧٣ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ٢٠٢,٧ ألف فدان عام  
١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٧٨%.

فئات الحيازة من ٣ < ٥ فدان ارتفع عدد الحائزين من ٣١,٣ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى حوالي ٥٢,٢ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٦٧% وزادت المساحة من ١١٤,٥ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ١٨٥,٢ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٦٢%.

فئات الحيازة من ٥ < ١٠ فدان زاد عدد الحائزين من ٢٢,٣ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى نحو ٣٥ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٥٧%، كما زادت المساحة من ١٤٦,٨ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ٢١٣,٧ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٤٦%.

فئات الحيازة من ١٠ < ٥٠ فدان تزايد عدد الحائزين من ١٠,١ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى نحو ١٦,٢ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة حوالي ٦١% كما تزايدت المساحة من ١٧٨ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى نحو ٢٨٥ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٦٠%.

فئات الحيازة ٥٠ فدان فأكثر انخفض عدد الحائزين من ١,٦ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى نحو ١,٤ حائز عام ١٩٨٩ بمعدل نقص حوالي ١٧,٢% . كما زادت المساحة الحيازية من ٢٥٣,٧ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ٣٩٩,٣ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة حوالي ٥٧%.

من هذا يتضح أن ٨١ ألف حائز هم إجمالي عدد الحائزين للفئات أقل من ٥ أفدنة ويمثلون ٧١% من إجمالي عدد الحائزين على مستوى محافظة البحيرة وفقا لتعداد ١٩٦١ ويحوزون ١٩٤ ألف فدان تمثل ٢٥% من إجمالي مساحة حيازة المحافظة وقد تزايد عدد الحائزين لهذه الفئات وفقا لتعداد ١٩٨٩ ليصل إلى حوالي ٢١١ ألف حائز يمثلون ٨٠% من إجمالي عدد جائزي المحافظة ويحوزون ٤١١ ألف فدان تمثل ٣١% من إجمالي مساحة الحيازة لمحافظة البحيرة.

على المستوى العام لمحافظة البحيرة فقد أدى تزايد عدد الحائزين بنسبة أكبر مما تحقق في المساحة الزراعية إلى التراجع النسبي في المتوسط العام لمساحة الحيازة الزراعية الواحدة من حوالي ٦,٧ فدان وفقا لتعداد ١٩٦١ إلى حوالي ٤,٩ فدان وفقا للتعداد الأخير ١٩٨٩ ويوضح الجدول أن مختلف الفئات الحيازية قد انتابها تغير في متوسط المساحة لوحدة الحيازة بدرجة ضئيلة يستثنى من ذلك الفئة الحيازية الأعلى (٥٠ فدان فأكثر) فقد تزايد متوسط مساحة الحيازة بها من حوالي ١٥٤ فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ٢٩٣ فدان عام ١٩٨٩.

بإجراء تحليل التباين بين التعدادات والفئات الحيازية لكل من عدد الحائزين ومساحة الحيازة، اتضح وجود فروق معنوية على مستوى ٠,٠٥ بين الفئات الحيازية والتعدادات للمعد والمساحة كما يتضح من جدولي (٥)، (٦).

والفرق بين التعدادات ويرجع ذلك إلى إضافة مساحات استصلاح أراضي جديدة بالمحافظة كما أدى ذلك إلى جذب حائزين جدد. كما أن الفرق بين الفئات يرجع إلى توزيع تلك الأراضي الجديدة بين الفئات المختلفة والتفتت الحيازي من ناحية أخرى.

جدول (٥) : تحليل التباين بين التعدادات والفئات لعدد الحائزين لمحافظة البحيرة.

F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر الاختلاف
4.418*	943.832	1887.665	2	بين التعدادات
11.464*	2449.356	12246.781	5	بين الفئات
	213.648	2136.48	10	الخطأ
		16270.926	17	مجموع المربعات

معنوي عند ٠.٠٠٥.

المصدر : بيانات جدول (٤) بالملحق.

جدول (٦) : تحليل التباين بين التعدادات والفئات لمساحة الحيازة لمحافظة البحيرة.

F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر الاختلاف
8.464*	12725.418	25450.837	2	بين التعدادات
16.501*	24810.374	124051.869	5	بين الفئات
	1503.551	15035.508	10	الخطأ
		164538.213	17	مجموع المربعات

\*معنوي عند ٠.٠٠٥.

المصدر : بيانات جدول (٤) بالملحق.

٣.٣ المساحة الزراعية وعدد الحائزين ومتوسط مساحة الحيازة لمحافظة الشرقية

يوضح جدول (٥) بالملحق درجة وأنماط التغير في طبيعة العلاقة بين المساحات الحيازية وعدد الحائزين في الفئات الحيازية المختلفة ويتضح منها ما يلي:

فئات الحيازة أقل من فدان ارتفع عدد الحائزين من ٢٥ ألف حائز في ١٩٦١ إلى ١٠٩ ألف حائز في ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٣٤٣% وزادت المساحة

التي تقع في حيازتهم من ١٢,٧ ألف فدان في ١٩٦١ إلى ٥٣,٤ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٣٢٠%.

فئات الحيازة من فدان < ٣ فدان ارتفع عدد الحائزين من ٦٧,٨ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى نحو ١٤١,٦ ألف حائز في ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٠٩% بينما زادت المساحة من ١٢٢ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ٢٤٢ ألف فدان في ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٩٨%.

فئات الحيازة من ٣ < ٥ فدان ارتفع عدد الحائزين من ٣٢ ألف حائز في ١٩٦١ إلى حوالي ٣٨ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٨% وزادت المساحة من ١١٥ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ١٣٤ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ١٧%.

فئات الحيازة من ٥ < ١٠ فدان ظل عدد الحائزين ثابتا فيما بين تعدادي ١٩٦١، ١٩٨٩ إذ بلغ عدد الحائزين في كلا التعدادين ١٨ ألف حائز. بينما انخفضت المساحة من ١١٣ ألف فدان في ١٩٦١ إلى نحو ١١١ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل نقص نحو ٢,٣%.

فئات الحيازة من ١٠ < ٥٠ فدان ارتفع عدد الحائزين من ٧,٤ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى حوالي ٧,٧٠ ألف حائز عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة حوالي ٤%، كما تزايدت المساحة من ١٣٣ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى نحو ١٤١ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة ٦%.

فئات الحيازة ٥٠ فدان فأكثر انخفض عدد الحائزين من ١,٣ ألف حائز عام ١٩٦١ إلى نحو ٦٢٦ حائز عام ١٩٨٩ بمعدل نقص حوالي ٥١%. كما زادت المساحة الحيازية من ١٧٩ ألف فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ١٨٤ ألف فدان عام ١٩٨٩ بمعدل زيادة حوالي ٣%.

من هذا يتضح أن ١٢٥ ألف حائز هم إجمالي عدد الحائزين للفئات أقل من ٥ أفدنه ويمثلون ٨٣% من إجمالي عدد الحائزين على مستوى محافظة البحيرة وفقا لتعداد ١٩٦١ ويحوزون ٢٥٠ ألف فدان تمثل ٣٧% من إجمالي مساحة حيازة المحافظة وقد تزايد عدد الحائزين لهذه الفئات وفقا لتعداد ١٩٨٩ ليصل إلى حوالي ٢٨٩ ألف حائز يمثلون ٩٢% من إجمالي عدد حائزي المحافظة ويحوزون ٤٢٩ ألف فدان تمثل ٥٠% من إجمالي مساحة الحيازة لمحافظة الشرقية.

على المستوى العام لمحافظة الشرقية فقد أدى تزايد عدد الحائزين بنسبة أكبر مما تحقق في المساحة الزراعية إلى التراجع النسبي في المتوسط العام لمساحة الحيازة الزراعية الواحدة من حوالي ٤,٤٧ فدان وفقا لتعداد ١٩٦١ إلى حوالي ٢,٧٥ فدان وفقا للتعداد الأخير ١٩٨٩، ويوضح الجدول أن مختلف الفئات

الحيازية قد انتابها تغير في متوسط المساحة لوحدة الحيازة بدرجة ضئيلة. يستثنى من ذلك الفئة الحيازية الأعلى (٥٠ فدان فأكثر) فقد تزايد متوسط مساحة الحيازة من حوالي ١٣٩ فدان عام ١٩٦١ إلى حوالي ٢٩٣ فدان عام ١٩٨٩.

اتضح بإجراء تحليل التباين بين التعدادات والفئات الحيازية لكل من عدد الحائزين ومساحة الحيازة، اتضح وجود فروق معنوية على مستوى ٠,٠٥ بين الفئات الحيازية لكل من عدد الحائزين ومساحة الحيازة كما يتضح من جدولي (٧)، (٨). ويرجع ذلك إلى التفتت الحيازي علي مدار التعدادات الثلاث وعدم إضافة أراضي زراعية جديدة.

جدول (٧): تحليل التباين بين التعدادات والفئات لعدد الحائزين لمحافظة الشرقية.

F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر الاختلاف
2.672	1154.564	2309.129	2	بين التعدادات
12.647*	5465.45	27327.252	5	بين الفئات
	432.141	4321.414	10	الخطأ
		33957.794	17	مجموع المربعات

معنوي عند ٠,٠٥.

المصدر: بيانات جدول (٥) بالملحق.

جدول (٨): تحليل التباين بين التعدادات والفئات لمساحة الحيازة لمحافظة الشرقية.

F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر الاختلاف
1.877	1829.66	3659.32	2	بين التعدادات
8.475*	8260.513	41302.563	5	بين الفئات
	974.661	9746.613	10	الخطأ
		54708.497	17	مجموع المربعات

\*معنوي عند ٠,٠٥.

المصدر: بيانات جدول (٥) بالملحق.



#### ٤. درجة المساواة وعدالة التوزيع في حيازة الأراضي الزراعية على مستوى المحافظات

من الأساليب المعروفة لقياس التغيرات في درجة العدالة والتركيز في ملكية الأرض اللجوء لمقارنة منحنيات لورنز<sup>١</sup> المتعلقة بتوزيع ملكية الأرض في فترات زمنية مختلفة وحساب معامل جيني لقياس درجة المساواة في توزيع الحيازات الزراعية.

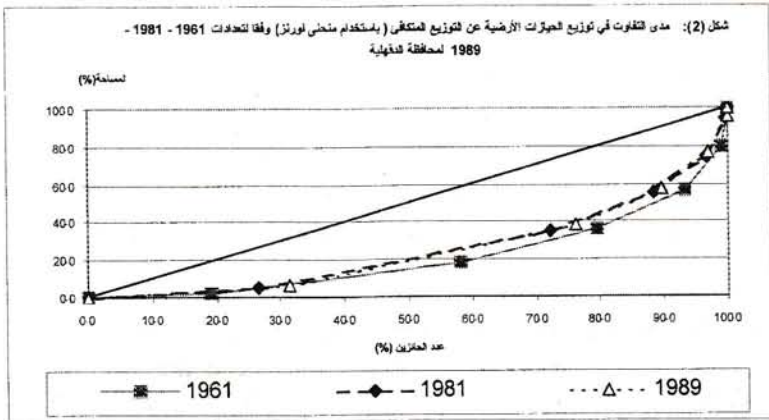
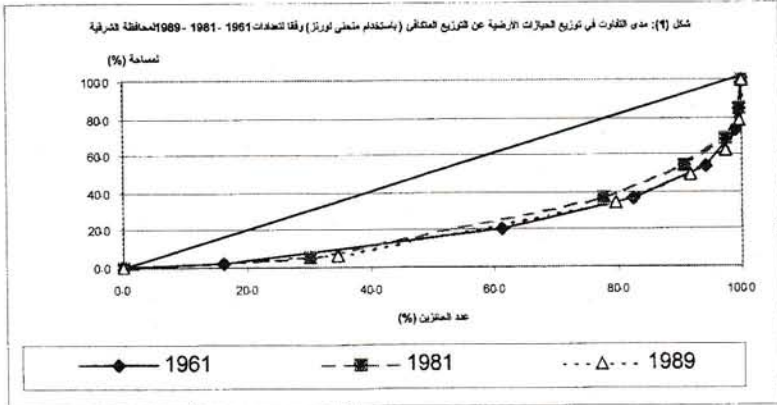
يوضح جدول (٩) درجة المساواة في توزيع الحيازات الزراعية بموجب معامل جيني في المحافظات المختارة وفقا لتعداد ١٩٦١، ١٩٨١، ١٩٨٩ ومنه يتضح انخفاض معامل جيني من ٠,٥٧، ٠,٥٥، لمحافظات الشرقية والدقهلية وفقا لتعداد ١٩٦١ إلى حوالي ٠,٥٢، ٠,٤٣، لنفس المحافظات السابقة على الترتيب وفقا لتعداد ١٩٨٩ مما يشير إلى ارتفاع درجة المساواة في التوزيع لهذه المحافظات كما يوضح الشكلين (١) و (٢) مدى التفاوت في توزيع الحيازات الأرضية للحائزين عن التوزيع المتكافئ باستخدام منحنى لورنز وفقا للتعدادات المختلفة لمحافظات الشرقية والدقهلية على الترتيب ومنها يتضح تحرك المنحنى إلى الداخل في اتجاه خط المساواة الكامل بدرجة ملحوظة. بينما بلغ معامل جيني محافظة البحيرة ٠,٦٠ وفقا لتعداد ١٩٦١ وقد ارتفع هذا المعامل إلى حوالي ٠,٦١، وفقا لتعداد ١٩٨٩ مما يدل على عدم تغير درجة المساواة في التوزيع. ويوضح الشكل (٣) لمنحنى لورنز عدم كفاءة المساواة بابتعاد المنحنى عن خط المساواة. ويتضح من جدول (٩) انخفاض معامل جيني على مستوى الجمهورية من ٠,٥٨، وفقا لتعداد ١٩٦١ إلى حوالي ٠,٥٢، وفقا لتعداد ١٩٨٩ مما يتيح معه ارتفاع درجة المساواة في التوزيع ويوضحها أيضا الشكل (٤) لمنحنى لورنز حيث يقترب المنحنى من خط المساواة بتحركه نحو الداخل.

جدول (٩): درجة المساواة في توزيع الحيازات الزراعية بموجب معامل جيني في المحافظات المختارة وفقا لتعدادات ١٩٦١، ١٩٨١، ١٩٨٩.

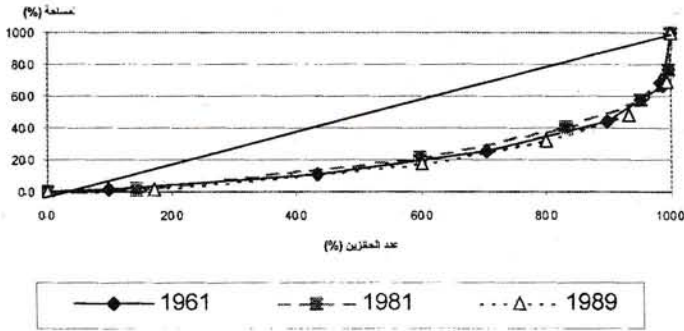
المحافظات التعدادات	الشرقية	الدقهلية	البحيرة	الجمهورية
1961	0.57	0.55	0.60	0.58
1981	0.48	0.44	0.55	0.49
1989	0.52	0.43	0.61	0.52

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جداول (٢)، (٣)، (٤)، (٥) بالملحق

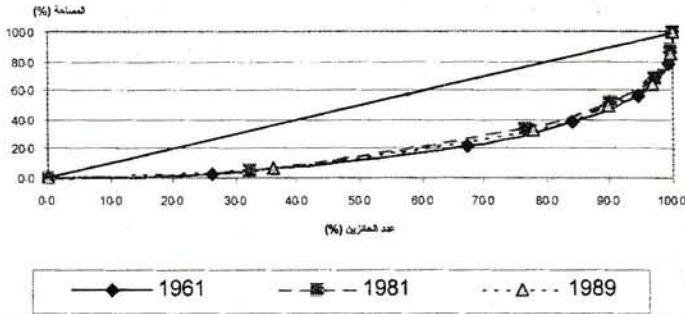
<sup>١</sup> هو تحليل بياني للعلاقة بين النسب المئوية المتجمعة لعدد الملاك مقارنة بالنسبة المئوية للمتجمعة التي يقابلها من مساحة الأرض المملوكة.



شكل (3) مدى التغيرات في توزيع الحيازات الأرضية عن التوزيع المتكافئ (استخدام منحني لورنتز) وفقا لتعدادات 1961-1981-1989 محافظة البحيرة



شكل (4) مدى التغيرات في توزيع الحيازات الأرضية عن التوزيع المتكافئ (استخدام منحني لورنتز) وفقا لتعدادات 1961-1981-1989 على مستوى الجمهورية



### ٥. النتائج والتوصيات

اتضح من الدراسة تفاقم مشكلة الخلل المستمر والمزمن في هيكل التراكيب الحيازية في الأراضي الزراعية المتوارثة على مرور الزمن بتعاقب الأجيال مما تسبب في تقزم الحيازات الزراعية في أراضي الوادي وأدى إلى تكدس وتزايد سكان الريف بمعدلات تفوق نمو الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لهذا القطاع العريض من سكان الريف المصري وما صاحب ذلك من تردى في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خصوصا الزراع حائزي تلك الحيازات القومية والذين يمثلون قطاعا كبيرا من سكان الريف .

ووفقا للمفهوم الشامل للتنمية الاقتصادية بأبعادها الاجتماعية والسياسية يجب أن يتم علاج هذا الأمر الخطير عن طريق مساعدة الزراعة علي إيجاد حلول تتوافق مع العادات والتقاليد الريفية المصرية، وذلك بدراسة تجارب الدول التي تعاني من مشاكل تقزم الحيازات الزراعية وأقلمة أساليب العلاج المختلفة بما يتفق مع الواقع المصري وعمل برامج توعية شاملة لتزويد القطاع الزراعي بتلك الأساليب المختلفة ونتائجها علي المستوي الفردي والقومي وترك اختيار أحد أو توليفة من تلك الأساليب بما يتلاءم مع الظروف المختلفة علي امتداد الريف المصري دون فرض أسلوب معين دون غير. الهدف من ذلك هو حفز تلك المجتمعات علي تبني الأسلوب المناسب بما يتفق مع استراتيجية التنمية المصرية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أخذين في الاعتبار مفاهيم التحول العالمي تجاه سيادة آليات السوق وما يتبعه من تكتلات واندمجات للكيانات الاقتصادية الصغيرة لمواجهة المنافسة الشرسة في أسواق العالم الذي سوف يتحول أو قد تحول بالفعل إلى قرية صغيرة يتوافر المعلومات ووسائل النقل. وهذا يؤكد أهمية العمل التعاوني في مجالات الإنتاج والتسويق الزراعي كحل جوهري لمشكلة تقزم الحيازات الزراعية المستمر.

وفي هذا الصدد يمكن دراسة تجارب بعض الدول النامية مثل الهند في مجالات التجميع الزراعي القائم علي العمل التعاوني الذي يراعي فيه رفع الكفاءة وصيانة الموارد وحقوق الملكية. المقصود هنا هو العمل التعاوني النابع من الزراعة أنفسهم وليس المفروض عليهم إجباريا، بمعنى أن يترك للزراع حرية تشكيل الكيانات التعاونية بما يتفق مع متطلباتهم الإنتاجية والتسويقية وليس بسبب وجود الحيازة الأرضية في زمام قرية بعينها، علي أن يتم إعادة النظر في قانون التعاون بحيث تكون هناك قواعد قانونية تنظم تواجد وعمل تلك الكيانات التعاونية شأنها شأن القطاع الخاص ولكنها تتمتع باندماج كيانات صغيرة تمكنها من الاستفادة من مزايا وفورات السعة الفنية والمالية مما يزيد من كفاءة استخدام الموارد وهذا يعود بالنفع علي أعضاء تلك الكيانات التعاونية دون أي دعم أو تدخل أو إشراف حكومي علي تلك الكيانات .

ملحق - جدول (1): الأهمية النسبية للمحافظات التي تم اختيارها بالنسبة لعدد الحائزين والمساحة وفقاً لتعدادات 1961، 1981، 1989.

المحافظة	تعداد 1961													
	تعداد 1981							تعداد 1989						
	نسبة المساحة (%)	عدد الحائزين	نسبة المساحة (%)	عدد الحائزين	نسبة المساحة (%)	عدد الحائزين	نسبة المساحة (%)	عدد الحائزين	نسبة المساحة (%)	عدد الحائزين	نسبة المساحة (%)	عدد الحائزين	نسبة المساحة (%)	عدد الحائزين
الشرقية	11.0	865001	10.8	314865	10.5	693575	10.5	258329	10.8	674915	9.2	151006		
البحيرة	16.7	1308667	9.1	263921	13.9	925119	8.5	209707	12.4	772327	7.0	115222		
الدقهلية	8.5	670931	9.3	271194	9.7	644220	9.4	232242	10.5	652415	9.0	147998		
الجمهورية	54.3	7849173	49.6	2910279	55.3	6632464	49.5	2468408	55.6	6222839	45.5	1642160		

المصدر: جمع وحسب من وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي والإحصاء، الإدارة العامة لتعداد الزراعي، سجلات التعداد الزراعي، أعوام 1961، 1981، 1989.

ملحق - جدول (2): عدد ومساحة الحائزين موزعة حسب الفئات الحيازية المختلفة وكذا متوسط مساحة الحيازة وفقاً لتعداد 1961، 1981، 1989، 1989.

محافظة	تعداد 1961																																												
	تعداد 1981												تعداد 1989																																
	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين	متوسط مساحة الحيازة (فدان)	عدد الحائزين																					
																									%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%
0.48																									36.1	508145	36	1050900	0.5	6	32.3	6	399357	32.3	796394	0.49	3.4	26.4	3.4	211155	26.4	434219			
1.71	77.9	2078541	42	1215869	1.74	34.7	76.7	28.7	1903200	44.4	1096845	1.71	21.9	67.4	18.5	1153237	41	672705																											
3.57	48.9	1250950	12	350222	3.57	52.5	90.1	17.8	1180975	13.4	330621	3.61	37.8	84.1	15.9	990029	16.7	274317																											
6.28	96.8	1250039	6.8	198926	6.34	69.1	97.1	16.6	1098225	7	173248	6.47	55.5	94.5	17.7	1100669	10.4	170019																											
17.73	99.8	1564110	3	88220	17.91	87.3	99.8	18.2	1206157	2.7	67350	17.78	78.5	99.4	23	1431886	4.9	80516																											
194.95	100	1197388	0.2	6142	213.8	100	100	12.7	844550	0.2	3950	128.65	100	100	21.5	1335863	0.6	10384																											
2.7				2910279	2.69			100	6632464	100	2468408	3.79				6222839	100	1642160																											

المصدر: جمع وحسب من وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي والإحصاء، الإدارة العامة لتعداد الزراعي، سجلات التعداد الزراعي، أعوام 1961، 1981، 1989.

ملحق- جدول (3): عدد ومساحة الحائزين موزعة حسب الفئات الحيازية المختلفة ومتوسط مساحة الحيازة وبقسا لتعداد 1961، 1981، 1989 لمحافظة الدقهلية.

الفئات الحيازية	تعداد 1961											تعداد 1981											تعداد 1989													
	عدد الحائزين			مساحة الحيازة			المتجمع			متوسط مساحة الحيازة			عدد الحائزين			مساحة الحيازة			المتجمع			متوسط مساحة الحيازة			عدد الحائزين			مساحة الحيازة			المتجمع			متوسط مساحة الحيازة		
	عدد	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%				
أقل من فدان	28461	19.2	14579	22.20	0.51	2.20	61430	26.4	31848	4.9	4.9	0.52	85541	31.5	42254	6.2	31.5	6.2	42254	6.2	31.5	6.2	0.49	271194	100	670931	100	2.77	100	670931	100	2.77				
1 > 3 فدان	57784	39.0	106799	16.4	1.85	18.6	106344	45.8	192364	29.9	34.8	1.81	121532	44.8	214567	32.1	76.3	32.1	214567	32.1	76.3	32.1	1.77	271194	100	670931	100	2.77	100	670931	100	2.77				
3 > 5 فدان	31878	21.5	116157	17.8	3.64	36.4	37285	16.1	133650	20.7	55.5	3.58	36446	13.4	130464	19.4	89.7	19.4	130464	19.4	89.7	19.4	6.27	271194	100	670931	100	2.77	100	670931	100	2.77				
5 > 10 فدان	20175	13.6	131567	20.2	6.52	56.6	19285	8.3	120888	18.8	74.3	6.27	19877	7.4	124654	18.6	76.3	18.6	124654	18.6	76.3	18.6	17.02	271194	100	670931	100	2.77	100	670931	100	2.77				
10 > 50 فدان	8579	5.8	148524	122.8	17.31	79.4	7542	3.2	131969	20.5	94.8	17.5	7493	2.8	127495	19.0	99.9	19.0	127495	19.0	99.9	19.0	103.27	271194	100	670931	100	2.77	100	670931	100	2.77				
50 فأكثر	1121	0.9	134789	20.6	120.24	100	356	0.2	33501	5.2	100	94.1	305	0.1	31497	4.7	100	4.7	31497	4.7	100	4.7	2.47	271194	100	670931	100	2.77	100	670931	100	2.77				
الإجمالي	147998	100	652415	100	4.41		232242	100	644220	100		2.77	271194	100	670931	100			670931	100			271194	100	670931	100	232242	100	644220	100	4.41	100	644220	100	4.41	

المصدر : المرجع السابق.

ملحق - جدول (4): عدد ومساحة الحائزين موزعة حسب الفئات الحيازية المختلفة ومتوسط مساحة الحيازة وفقاً لتعداد 1961، 1981، 1989  
لمحافظة البحيرة.

الفئات الحيازية	تعداد 1961												تعداد 1981												تعداد 1989											
	عدد الحائزين			مساحة الحيازة			المتجمع			متوسط مساحة الحيازة			عدد الحائزين			مساحة الحيازة			المتجمع			متوسط مساحة الحيازة			عدد الحائزين			مساحة الحيازة			المتجمع			متوسط مساحة الحيازة		
	عدد		%	فدان		%	للعدد		%	فدان		%	عدد		%	فدان		%	للعدد		%	فدان		%	عدد		%	فدان		%	للعدد		%	فدان		%
	فدان	عدد		فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%			
أقل من فدان	11276	9.8	6340	0.8	9.8	0.8	0.56	0.56	29567	14.2	15394	1.7	14.2	1.7	0.52	0.52	45658	17.2	22748	1.7	17.2	1.7	17.2	1.7	17.2	1.7	17.2	1.7	17.2	1.7	17.2	1.7	17.2	1.7		
3 < فدان	38582	33.5	72987	9.5	43.3	9.5	1.89	1.89	95677	45.6	177214	19.2	59.8	20.9	1.85	1.85	113421	43.0	202659	15.5	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	60.2	
5 < فدان	31314	27.2	114537	14.8	70.5	14.8	3.66	3.66	49270	23.5	175525	19.0	83.3	39.9	3.56	3.56	52230	19.8	185225	14.2	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	80.0	
10 < فدان	22322	19.4	146759	19.0	89.9	19.0	6.57	6.57	24840	11.8	157315	17.0	95.1	56.9	6.33	6.33	34999	13.3	213736	16.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3	93.3
أكثر من 50 فدان	10079	8.7	178036	23.1	98.6	23.1	17.66	17.66	9729	4.6	175275	18.9	99.7	75.8	18.02	18.02	16248	6.2	285037	21.8	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5	99.5
الإجمالي	115222	100	772327	100	100	32.8	153.83	6.70	209707	100	925119	100	100	100	359.61	359.61	263921	100	1308667	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر : المرجع السابق.

ملحق-جدول (5) : عدد ومساحة الحائزين موزعة حسب الفئات الحيازية المختلفة ومتوسط مساحة الحيازة وفقاً لتعداد 1961، 1981، 1989 لمحافظة الشرقية.

الفئات الحيازية	تعداد 1961										تعداد 1981										تعداد 1989					
	عدد الحائزين		مساحة الحيازة فدان	المتجمع الصاعد %	متوسط مساحة فدان	النسبة للعدد	النسبة للمساحة	عدد الحائزين		مساحة الحيازة فدان	المتجمع الصاعد %	متوسط مساحة فدان	النسبة للعدد	النسبة للمساحة	عدد الحائزين		مساحة الحيازة فدان	المتجمع الصاعد %	متوسط مساحة فدان	النسبة للعدد	النسبة للمساحة					
	%	عدد						%	عدد						%	عدد						%	عدد			
أقل من فدان	16.3	24657	12708	1.9	0.52	16.3	1.9	77689	30.1	39390	5.7	30.1	5.7	0.51	109307	34.7	53360	6.2	34.7	6.2	0.49					
3 > 1 فدان	44.9	67786	122061	18.1	1.80	61.2	18.1	123171	47.6	212765	30.7	77.7	36.4	1.73	141604	45.0	241865	28.0	79.7	34.2	1.71					
5 > 3 فدان	21.3	32120	114741	17.0	3.57	82.5	17.0	33800	13.1	119425	17.2	90.8	53.6	3.53	37755	12.0	133870	15.5	91.7	49.7	3.55					
10 > 5 فدان	11.7	17739	113177	16.8	6.38	94.2	16.8	17339	6.7	106908	15.4	97.5	69.0	6.17	17866	5.7	110555	12.8	97.4	62.5	6.19					
50 > 10 فدان	4.9	7414	132992	19.7	17.94	99.1	19.7	5898	2.3	111197	16.0	99.8	85.0	18.85	7707	2.4	141312	16.3	99.8	78.8	18.33					
أكثر 50 فدان	0.9	1290	179236	26.5	138.94	100	26.5	432	0.2	103890	15	100	240.49	626	0.2	184039	21.2	100	100	293.99	2.75					
الإجمالي	100	151006	674915	100	4.47			258329	100	693575	100		2.68	314865	100	865001	100				2.75					

المصدر : المرجع السابق.



## ٦. المراجع

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة.
- خليفة على يوسف (دكتور) وآخرون، العدالة التوزيعية الاملاكية للأراضي الزراعية في محافظات جمهورية مصر العربية، مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ١٩٨١.
- محمود عبد الفضيل (دكتور)، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري (١٩٥٢ - ١٩٧١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧.
- وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، قسم التعداد الزراعي، سجلات التعداد الزراعي أعوام ١٩٦١، ١٩٨١، ١٩٨٩.
- وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي - أعداد متفرقة.

